وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام هو ثابت في الصحيحين من طريق شعبة أيضا عن عمرو بن مرة عن مرة الطيب الهمداني عن أبي موسى الاشعري قال قال رسول ا A كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام والثريد هو الخبز واللحم جميعا وهو أفخر طعام العرب كما قال بعض الشعراء ... إذا ما الخبز تأدمه بلحم ... فذاك أمانة ا الثريد ... .

ويحمل قوله وفضل عائشة على النساء أن يكون محفوظا فيعم النساء المذكورات وغيرهن ويحتمل أن يكون عاما فيما عداهن ويبقى الكلام فيها وفيهن موقوف يحتمل التسوية بينهن فيحتاج من رجح واحدة منهن على غيرها إلى دليل من خارج وا أعلم فصل .

في تزويجه A بعد خديجة .

والصحيح أن عائشة تزوجها أولا كما سيأتي قال البخاري في باب تزويج عائشة * حدثنا معلى ابن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي A قال لها أريتك في المنام مرتين أرى أنك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف عنها فإذا هي أنت فاقول إن كان هذا من عند ا يمضه قال البخاري باب نكاح الابكار وقال ابن أبي مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبي A بكرا غيرك * حدثنا اسماعيل بن عبد ا حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قلت يا رسول ا أرأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك قال في التي لم يرتع منها يعني أن النبي A لم يتزوج بكرا غيرها انفرد به البخاري ثم قال حدثنا عبيد ابن اسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال لي رسول ا A أريتك في المنام فيجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا هي أنت فقلت إن يكن هذا من عند ا يمضه وفي رواية أريتك في المنام ثلاث ليال وعند الترمذي أن جبريل جاءه بصورتها في خرقة من حرير خضراء فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة وقال البخاري تزويج الصغار من الكبار حدثنا عبد ا بن يوسف حدثنا الليث